

العظمة

النبیین ثم خیار الناس بعدهم ابتلى ا D آدم علیه السلام أول خلقه وهو خیرته وصفوته من خلقه خلقه ا بیده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكة وأسكنه جنته وأکرمه بکرامة لم یکرمها أحدا من خلقه قبله ولا بعده ثم ابتلاه بأعظم بلیة كانت فی الدنیا من حین خلقها ا D وذلك الخروج من الجنة وهي المصیبة التي لا جبران لها فمن مثل آدم ومن هذا لیس له أسوة حسنة وعزاء عظیم بآدم ثم ابتلى ا من بعده بالحریق والجلاء وابتلى إسحاق علیه السلام بالذبح ویعقوب بالحزن والبلاء وعمی البصر ویوسف علیه السلام بالرق وأیوب علیه السلام بالسقم والمال والولد ویحیی علیه السلام بالذبح وزکریا علیه السلام بالقتل وعیسی علیه السلام بالأسر وخلق من خلق ا D کثیر لا یمصیهم إلا ا D فلما فرغ من هذا الکلام عارضوا کلامه وأجابوه فأحسنوا إجابته ثم قال لهم انطلقوا بنا نعر أم الإسکندروس وننظر کیف صبرها فإنها أعظمت مصیبة فی ابنها لما دخلوا علیها قالوا لها هل حضرت الجمع أو سمعت الکلام قالت لهم ما غاب عني من أمرکم شیء ولا سقط علي من کلامکم شیء وما کان منکم أحد أعظم مصیبة فی الإسکندروس مني ولقد صبرني ا D ورضا ني وربط علی قلبي وإنی أرجو أن یكون صبري وعزائي فی القوة والتسلیم بقدر عظم مصیبتی وإنی لأرجو أن یكون أجري وثوابي علی قدر ذلك وإنی